

51- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشتري عليه الخير كله ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل - 00:00:03

ان يغفر لنا ذنوبنا جميعا وان يشرح صدورنا وان يتولانا برحمته وعفوه جل وعلا قال الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل قال والى مدين اخاهم شعيبا ومدين اسم قبيلة وسميت المدينة باسم هذه القبيلة - 00:00:25

وهو مدين ابن ابراهيم. وقيل مدين بن مديان ابن ابراهيم وكانت مساكنهم في الشمال الغربي من الجزيرة العربية عند مدينة معان الاردنية اخاهم شعيبا تقدم لنا ان الاخوة هنا اخوة - 00:00:59

النسب وليس اخوة الاسلام لانه نبي كريم وهم كفار ولكنه من قبيلتهم نعم وشعيب عليه السلام قيل انه شعيب بن توبة ابن مدين ابن ابراهيم واقيل شعيب بن ميكائيل والله اعلم - 00:01:27

قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره وتقدم لنا ان ما من نبي الا ويكون اول ما يدعوا اليه شهادة ان لا الله الا الله وهذا ما جاء في الصحيحين - 00:01:58

ب الحديث يحيى بن عبدالله بن صيفي عن ابي معبد نافذ عن ابن عباس ان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما اوصل معاذ بن جبل الى اهل اليمن وقال انك سوف تقدم على قوم من اهل الكتاب - 00:02:15

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره قد جاءتكم بینة من ربكم ما هذه البینة لم يذكرها ربنا جل وعلا - 00:02:33

وقد جاء في صحيح البخاري في حديث المقبر في عن ابي هريرة ما من نبي الا وقد اعطاه الله عز وجل على مثله ما يؤمن البشر. وانما الذي اوتته وحي اواه الله الي - 00:02:58

او كما قال عليه الصلة والسلام فلم تذكر بینة شعيب عليه السلام وليس شعيب هو الرجل الصالح الذي تزوج موسى ابن عمران بابنته وانما هذا شخص اخر كما ذكر ذلك ابو العباس ابن تيمية - 00:03:16

قد جاءتكم بینة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس ولا تبخسوا الناس اشياءهم كانوا لا يوفون الكيل ولا الميزان. قال الله عز وجل ويل للمطاففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون - 00:03:42

واذا كالوهם او وزنوهם يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ل يوم عظيم اذا كانوا لانفسهم استوفوا اذا كانوا لغيرهم اذا كالوا لغيرهم نقصوا. نعوذ بالله من ذلك ولا تبخسوا الناس - 00:04:09

الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها طبعا بخس المكاييل والموازين هذا غش وما اكثر الغش نعوذ بالله من ذلك وقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث العلام بن عبد الرحمن - 00:04:35

انا به عن ابي هريرة ان رجلا كان قد عرض طعاما للبيع فوضع عليه الصلة والسلام يده في يده الشريفة فيه عليه الصلة والسلام فوجد فيه بليا فقال ما هذا؟ قال يا رسول الله صابته السماء - 00:04:59

فقال هلا اخرجته من غشنا فليس منا او كما قال عليه الصلة والسلام فلا بد ان الشخص يبين لابد ان يبين ان كان هناك شيء بالشيء الذي يريد بيعه سواء كان طعاما او غيره - 00:05:22

وما اكثر الغش في السيارات وفي البيوت وغير ذلك نعم الغش لا ينحصر على شيء معين ولذا جاء ايضا في الصحيحين في حديث

جعفر ابن حيان ابو الاشهد العطاردي عن الحسن ابن ابي الحسن البصري - 00:05:42

عن معقل بن يسار عندما زار عبيد الله ابن زياد وكان اميرا على البصر البصرة. زار معقل بن يسار وكان مريضا ف قال له معقل لو كان لو
كنت اعلم ان الحياة ستطول بي لما حدثتك - 00:06:04

اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من راع يستوعيه الله وعيه ثم يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله
عليه الجنة نعوذ بالله من ذلك - 00:06:32

قال النووي مبوبا على هذا الحديث في صحيح الامام مسلم. قال باب ما جاء في استحقاق او واعي الغاش نعوذ بالله من ذلك. لابد ما
جاء في استحقاق واعي الغاش لرعيته - 00:06:54

النوع فمن اعظم الغش غش الرعاة غش الحكام وذلك انهم اذا غشوا سوف يغش الناس واذا استقاموا يستقيم الناس ولذا ايضا جاء
في الصحيحين في حديث خبيب ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم - 00:07:13

عن ابي هريرة قال عليه الصلة والسلام سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عدل هذا اول واحد ذكره عليه الصلة
والسلام امام عدل وفي رواية عادل - 00:07:36

نعم فاذا استقام الوعي استقامت وعيه واذا لم يستقم الراعي لا تستقيم الرعية. ومن اعظم غش الوعي تطبيق القوانين الوضعية
والدساتير الجاهلية فعدم الحكم اقعد هذا اعظم انواع الغش نعوذ بالله من ذلك - 00:07:56

ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فلا يكون الوعي عدلا الا بتطبيق
شرع الله. سبحانه وتعالى وقد ذكر الشيخ علي الطنطاوي رحمة الله - 00:08:21

نوع من انواع الغش يعني نعوذ بالله يعني عجيب هذا الغش قال كان اراد ان يسافر من دمشق الى مصر من طريق فلسطين و ايام ما
كانت فلسطين تحت حكم المسلمين ردها الله عز وجل الى اهل الاسلام - 00:08:45

وبسبب غش المسلمين لا زال اليهود مسيطرون على هذه البلاد لو استقاموا لرجعت هذه البلاد وغيرها من بلاد الاسلام التي استولى
عليها الكفار فاذا اراد الشخص ان يركب في سيارة - 00:09:06

طبعا صاحب السيارة لن يذهب الا بعد ان تمتلى ماذا السيارة بالركاب يضع هذا صاحب السيارة ويضع ناس هم لا يريدون يسافرون
حتى يجلب ماذا يجذب الناس نعم يريد ان ان يغشهم - 00:09:26

فاذا جاء واحد نزل واحد واذا جاء واحد نزل واحد من اللي نعم متفق معهم نعم ذكر ايضا رحمة الله وهل انا اردت ان اسافر الى مصر
مع اهلي وبناتي - 00:09:50

نعم هو لم يرزق بذكور كلها رزق ببنات قال صاحب السيارة هذا بس واحد بالنزلة بس على الطريق طبيب ويستمر الى اخر الى اخر
رحلة غشا يقول انا معاي اهلي وبناتي وهذا رجل اجنبي موجود يعني ما - 00:10:08

فالغش نعوذ بالله نعم انواع ويضرب وليد ان بعض الناس وهذا فيما سبق شخص يريد ان يتزوج يجذب فتاة هي بنت لهم ثم
يدخلون عليه اختها نعم يعني انظروا الى الغش كيف وصل - 00:10:32

نعم وقد ذكر بعض مشائخنا رحمة الله في بلاد ويعرف ابو حمزة كان يعني فيما سبق يبيعون الخروف بالوزن. طبيب الوزن ولا تبغيه
بدون وزن؟ فقال بالوزن وهو حي رؤوف حي - 00:10:58

الكبش حي فاشترى بالوزن اتى به الى عنده فملأ المكان بولا نعم. يضعون الماء لي الماء في دبره حتى يمتلى ماء نعم وبلغني نعوذ
بالله ان شخصا قد صبغ عصافير - 00:11:19

جاء المطر هو يريد ان يبرحها على انها طيور ماذ نعم ملونة جا المطر نعم فنعوذ بالله نعم فلو بحمد الله ارتفع الغش بحمد الله
استقامت احوال الناس تقامست احوال الناس. وانت تعلمون ان الغش يكون بالمليارات الان وبمئات الملايين - 00:11:43

ومئات الالوف فنعوذ بالله من الغش وفي الصحيحين من حديث اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن جرير ابن عبد الله

البجلي. رضي الله عنه. الذي كان يلقب بيوسف هذه الامة - [00:12:11](#)

قال بايعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل نوح المجلس قال بايعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وایتاء الزكاة والنصح لكل مسلم فكان اذا جا يشتري الفرس. قال بكم؟ قال صاحبه مثلا بثمان مئة درهم. قال لا فرشك يسوى اكتر - [00:12:30](#)

هو يريد ان يشتريه. الان صاحب السلعة هو احق بماذا احق بقيمة سلعه. قال لا يسوى اكتر نعم وقد سمعت من اه احد الاشخاص

قال استعجلنا تواك سيارة قلنا خلص بندفع لك مئة ريال مسلا - [00:12:55](#)

قال لا هذا كثير المشوار ذا مو مئة ريال بخمسين او سبعين نعم فانظروا الى الصدر وهذا عندما الانسان يصدق ويبعد عن الغش هو
لصالحه الله عز وجل ببارك له - [00:13:19](#)

نعم، ببارك له ومال الغش لن يبقى سوف يذهب نعم وقد حدثني احد الاخوة حدثنا في الحقيقة. وتوفاه الله عز وجل عن ابن

خالته كان يعمل في البنك رواتب البنك مغربي - [00:13:34](#)

فيقول يعني يأتي احيانا قبل ان ينتهي الشهر يستلف من عندي. ثم عمل بالهيئة فاصبح ما يأتيني ورواتب الهيئة قليل وتزوج نعم

قالوا تزوج فالمال القليل اذا كان بحمد الله من حلال - [00:13:54](#)

وليس فيه غش نعم ولا حرام. الله عز وجل بارك فيه. نسأل الله ان ببارك لنا ولكم ولعل نقف عنده هنا ادعوا بالله تعالى التوفيق - [00:14:16](#)